ذاك او ذلك فحمل على ذلك مثناه وجمعه لانهما فرعان وحمل عليهما مثنى
ذاك وجمعه لتساويهما لفظا ومعنى قال ابو حيان ومذ ابتدا على ما اختاره
من انه ليس للاشارة اليه الا مرتبتان وقد ورد السماع بخلاف ما قاله في قوله
من هوليا يكفى الضال والسمر وهو تصغير هولا يكن وقضية كلامه اى
ما اقتضاه كلام الشيخ المصنف وهو ذكره اسما الاشارة وقوله بعد ذكرها
والبعيد بالكاف ولم يذكر متوسطا انه ليس الامر بتلك قربى وبعدى ونبه
عليه في الشذور والجامع وهو اما لمقتضى او الحالة التي اقتضاها كلامه
طريقة ابن مالك وبه جزم في الالفية والكافية وقال في التسهيل انه
الصحيح الظاهر من كلام المتقدمين ونسبه الصفار لسيبويه وغيره
من المحققين والظاهر من كلام المتقدمين لكن مشى الجمهور على ان له
ثلاث مراتب مرتبة قربى وهي المجردة من اللام والكاف وللمذكر
القريب ولمثناه ذان ولجمعه اولا وللمؤنثة القريبة ذي وتي ولمثناها
تان ولجمعها اولا ومرتبة بعدى وهي المقرونة بهما اى باللام والكاف
في غير المثنى والمقرونة بالنون المشددة بدلا من اللام والكاف في المثنى فذان
للقريب وللمتوسط ذانك بتخفيف النون وبالبعيد ذانك بتشديد النون
نحو قوله تعالى فذانك برهانان من ربك وقد استثنى في الشذور والكافية
المثنى والجمع وزاد في الكافية ان البعد في المثنى يعرف بالتشديد وفي الجمع يعرف
باولالك فتقول ذلك وتلك وتانك بتشديد النون واولالك بمثل اولئك وقد فرح ابن
مالك في كون التشديد يدل على البعد حيث لا كاف فللمفرد المذكر البعيد ذلك
ولجمعه اولالك ومرتبة وسطى وهي المقرونة بالكاف وحده اى دون اللام
فللمفرد المتوسط ذاك وللمثناة ذانك بتخفيف النون ولجمعه اولالك وهذا
هو ظاهر كلام ابن الحاجب في سبك المنظوم وقيل انه للبعد كاولالك وان
للمتوسط اولاك وانما ذكر المرتبة الاولى والمرتبة الاخيرة واخر المرتبة الوسطى

في اولالك يجزم بدا ان تالك

لان المتوسط لا يعلم الا بعد تحقق الطرفين وانما كانت البعدى مرتبتين
بحرفين والوسطى بحرف واحد لان زيادة الحروف تشعر بزيادة المسافة
ومشى عليه المصنف في شرح اللمحة وصححه ابن الحاجب وفي الرضي اعلم ان
لهم مذهبين فمذهب بعضهم انه لا واسطة بين البعيد والقريب فيقولون
اسما الاشارة المجردة عن اللام والكاف للقريب والمقترن بهما او بالكاف
وحدها للبعيد وجمهورهم على ان بين القريب والبعيد واسطة فقالوا
ذا ثم ذاك ثم ذلك وفي سبك المنظوم ذكر ما يؤخذ منه ان المراتب اربعة
فانه قال والمونثة تي وتاوذه ثم تيك ثم تلك ثم تالك فعطف تالك بثم
على تلك التي هي الثالثة والله اعلم ثم القسم الرابع من اقسام المعارف
الاسم الموصول وهو في الاصل اسم مفعول من وصل الشيء بالشيء وصلا ويطلق
بالكسر في الضم ووصلة لامه ووصل الشيء بالشيء جعله من تمامه واصطلا
من بان الاول موصول حرفي منسوب الى الحرف والمراد موصول هو حرف
وقدمه الشارح لانه اشبه من الاسمي بكونه موصولا غير مستقل لان
الحروف موضوعة على عدم الاستقلال كما ان الموصولات كذلك فلذا
استحق التقديم واما تقديم غير الموصول الاسمي فلانه اكثر انتفاعا او هواى
الحرفي ما اى حرف اول بضم الهمزة وتشديد الواو والمراد ما يصح ان يقول
وان لم يقول ومعنى اول ارجع وضمن معنى فسر وهو جنس يتناول
صه من اسما الافعال فانه يفسر بمصدر معرفة ان لم ينون ونكرة
ان نون ويتناول الفعل المضاف اليه نحو حين قمت اى حين قيامك
ويتناول هو من قولك اعدلوا هو اقرب للتقوى وقد اخرج هذه بقوله
مع صلته بمصدر اى يحل محلهما المصدر فان هذه الاشياء موصولة
بمصادر لا مع شيء يليها واعترض قوله مع صلته بان فيه دورا فان العلم
بالصلة متاخر عن العلم بالموصول واجيب بان المراد بصلته ما يسمى

Copyright © King Saud University